

33- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 11 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة أمورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

صالحين في باب فضل الاذان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه. ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما -

00:00:20

لو حبوى متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا قوله لو يعلم الناس ما في - 00:00:40

النداء والصف الاول اي ما فيهما من الفضل والاجر الجزيل. الا ان يستهموا عليه. يعني الا ان يتمكنوا من الحصول على ذلك وبينال ذلك بالاستهان اي بالقرعة لفعلوا ذلك. لما فيهما من عظيم الاجر والثواب -

00:01:00

ولو يعلمون ما في التهجير. التهجير من الهاجرة وهي شدة الحر في منتصف النهار. المراد بذلك الذهاب الى صلاة الظهر والمبادرة الى ذلك. لاستبقوا اي لبادروا الى ذلك. ولو يعلمون ما في العتمة والصبح - 00:01:20

لاتوهما ولو حبوا. العتمة هي صلاة العشاء. والعتمة في الاصل هي اول ظلام الليل الى ثلث الليل الاول. والصبح المراد بها صلاة الفجر. لو يعلمون ما فيه ما يعني من الاجر والثواب. لا - 00:01:40

اي لسعوا اليهما ولو حبوا اي مشيا على الايدي والركب. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة الاذان والترغيب فيه. ومنها ايضا فضيلة الصف الاول. والصف الاول هو الصف - 00:02:00

هادي هي للامام مطلقا سواء قطعه المنبر او كان تاما او غير تام. فالذي يلي الامام هو الصف الاول وفيه ايضا دليل على مشروعية القرعة. لقوله ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. والقرعة - 00:02:20

طريق شرعى لاخراج المستحق. وقد ذكرها الله تعالى في كتابه في موضوعين وجاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من ستة مواضع. اما القرآن فذكرها الله عز وجل في قوله وما كنت لدיהם - 00:02:40

اذ يلقون اقلامهم ايهما يكفل مريم. وما كنت لدיהם اذ يختصمون. والموضع الثاني في سورة الصافات في قول الله عز وجل وان يonus لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون فساهم فكان من المتخضين - 00:03:00

اما السنة فمنها هذا الحديث ومنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه ضابط القرعة انه اذا اجتمع اثنان فاكثر. واستويا او استووا في استحقاق شيء ولا - 00:03:20

ل احدهما عن الآخر فانه يخرج بالقرعة. اما اذا تميز احدهما بصفة او نحو ذلك فان انه لا يحتاج الى القرعة لان فيه صفة تميزه. لكن متى اجتمع اثنان فاكثر واستويا؟ يعني في الصيام - 00:03:40

ذات استويا في استحقاق شيء معين فانه يخرج المستحق بالقرعة. كما لو تشااح رجالان اي يعني تسابق الى الاذان ايهما يؤذن او ايهما

يؤم في هذا المسجد وتساويها في الصفات فانه يخرج - 00:04:00
يستحق بالقرعة. وفيه ايضا دليل على فضيلة التبكير لصلاة الظهر. وفيه ايضا من الفوائد فضيلة صلاة العشاء وصلوة الفجر بقوله
لاتوهما ولو حبوا. ولهذا كانت اسئل الصلوات على المنافقين وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد العشاء في
جماعة فكأنما قام نصف الليل - 00:04:20
من شهد الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. وفيه ايضا دليل على جواز تسمية صلاة العشاء بالعتمة لقوله ولو يعلمون ما في
العتمة. فاذا قال قائل ما الجواب عن نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية - 00:04:50
العتمة في قوله لا تغلبكم الا عراض في تسميتها بالعشاء وانها في كتاب الله العشاء. لقوله ومن بعد صلاة العشا الجواب انه لا منافاة
فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية صلاة العشاء بالعتمة اذا كان هذا هو الغالب - 00:05:10
حيث انه ينسى الاسم الشرعي وهو العشاء ويستبدل بالعتمة. لكن اذا سميت احيانا بالعتمة فلا حرج ومنه هذا الحديث. ولو يعلمون ما
في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا. وفق الله الجميع لما يحب - 00:05:31
ترضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:51